Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المزعومة، هي عامة من صنع كتاب يتابعون الحركات العلمية (باعتبار أنهم هم أنفسهم من العلميين) وكانوا يكتفون بتعميم طريقة جول فرن في الأكثر علمية من رواياته: «**من الأرض إلى القمر**» ولم يكن جاك برجيه مخطئاً عندما أشار[٢] إلى أن الخيال العلمي القوي يفترض أن يكون إلى جانبه علماء على المستوى الشامل لمساعدة الكتاب؛ وهوغو جرنسباك برهان كاف على ذلك، فروايته «رالف 124 T 41 C» قد ولدت مباشرة من معلوماته في الكهرباء: ويمكن في هذه الحالة استعمال تعبير «إخبار عن المستقبل».

هذا التفاعل المستمر بين مجالين: المجال العلمي أو التقني، والمجال الخيالي الخاص بمعظم مؤلفي الخيال العلمي، لا يستبعد وجود قصص منفصلة كلياً عن العلم الحقيقي، أو قصص أخرى، كالملاحم الحديثة التي تبدو فيها الاهتمامات العلمية غائبة كلياً، وهذا ما ينقلنا إلى قضية أخرى، هي موقف المؤلّفين من العلم، فقد كان العلم في زمن جول فرن وبسبب الايديولوجية السائدة، محرك التاريخ، كموضوع العبادة، فكان من الطبيعي التساؤل عن مدى الحسنات التي يقدمها لنا، وحتى فترة ما بين الحربين كان الأمر الهام، في الواقع، هو القول بما يمكن للانسان أن يحققه بفضل العلم؛ لكن الردّة المضادة للتقدم في العشرينات من هذا القرن قد تجلّت بالنسبة للخيال العلمي بانحراف السؤال: ما هو الكون الذي يمكن فيه للانسان أن يحقق كل هذه الأشياء؟ وقد كانت «الثورة الكامبلية» التي

(٢) في ملحق «حرب الذباب» باريس ١٩٧٠.